الوجود وواجب الوجود متقدم على ممكن الوجود وقوله
لذاته متعلق بواجب اشارة الى ان وجوب وجوده بالذات
لا بالغير فثبت انه تعالى متقدم بذاته وجودا فقدم
اسمه ذكرا ليوافق الاسم المسمى في التقديم وان اختلفت جهته
فيهما كما عرفت واما الثاني فلان الفعل هو الاصل في التعلق
به ولزيادة المقدر بتقدير الاسم على المقدر بتقدير الفعل
كما علم مما مر وقال بعضهم مخالفا للامام الرازي وغيره في هذا الثاني
ليس تقديره فعلا اولى من تقديره اسما بل تقديره اسما اولى
من تقديره فعلا لما فيه من بقاء احد ركني الاسناد ومن قلة
المقدر اذ هو بتقديره اسما مفرد وبتقديره فعلا جملة ووجههما
ظاهر للمتامل فالارجح الاول دون الثاني وان نسبه ذلك البعض
للبصريين والاول للكوفيين لما عرفت مع انه يترجح ايضا
بوجه اخر وهو ان الجملة عليه فعلية مضارعية وهي
مفيدة للثبوت الاستمراري والاول انسب بالمقام
كما لا يخفى يبقى الكلام في التعيين المخصوص للاقسام الاربعة
التي اقتصر عليها اعني جعل المقدر من مادة الابتداء ونحوه
او من مادة التاليف ونحوه ايهما اولى وقد اختلفوا فيه والراجح
انه الثاني لان جعله من المادة الثانية امس بالمقام واوفى
بتادية المرام لدلالته حينئذ على تلبس الفعل كله بالملابسة للبسملة
على وجه التبرك والاستعانة لا يقال بل الاول اولى لان
المادة الاولى اعم من الثانية فكانت اولى بان تجعل المقدر
منها

منها كما قدره النحاة متعلق الظرف المستقر من مادة الكون
ونحوه من المواد العامة لانا نقول ذاك اذا لم توجد قرينة
الخصوص والا جاز كما هنا ان يقدر عاما كالتوجيه الاول
وان يقدر وهو الاولى من المادة المطابقة لتلك القرينة
كزيد على الفرس اي راكب ولا يخرجه ذلك عن كونه
ظرفا مستقرا كما حققه السيد وقضيته وجوب الحذف
حينئذ وانتقال الضمير من المحذوف اليه وقد صرح
في المغني بخلافه وفيها تنبيه قال في الفتوحات
المكية عندي ان البسملة اي في اول القران متعلقة
بالحمد لله فان الله تعالى لا يحمد الا باسمائه الحسنى وغير
ذلك لا يكون ولا ينبغي ان يتكلف في القران بمحذوف
الا لضرورة ولا ضرورة هنا فاذا قال القارئ بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله علق الباء في الحمد بمعنى الفعل
كما لا يثنى على الله تعالى الا باسمائه الحسنى واما قولهم ان قلت م
المصادر لا تعمل عمل الفعل الا اذا تقدمت واما اذا تاخرت
فتضعف عن العمل فمذهب غير مرضي في التعليل لانه
تحكم من النحويين انتهى اي ان سلم انه غير مغتفر في الظرف
عنده وقد مر انه مغتفر فيه قال بعضهم وما قاله بعيد
من جهة اللفظ والمعنى فانا لا نقصد هاهنا الى نفي
الحمد الا بمتعلقه كما لا يخفى انتهى المحشي
الثالث في توجيه تحريكها بالكسرة مع انها حرف

Copyright © King Saud University